الجنة من في قلبه مثقال ذرة من الكبر فقالوا يا رسول
الله ان احدنا يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله
حسنة فقال ان الله جميل يحب الجمال ولكن الكبر
بطر الحق وغمط الناس والبطر بالضاد والطاء المهملتين
وبطر الحق رده على قائله وغمط احتقارهم
والكبر على الصالحين وائمة المسلمين حرام معدود
من الكبائر وهو من اعظم الذنوب القلبية
وعلى اعداء الله والظلمة مطلوب شرعا حسن
عقلا وذا الحسد اي ويجب عليك ان تجتنب
ذا من الحسد وهو تمني زوال نعمة المحسود سواء
تمنى انتقالها اليه ام لا ودليل تحريمه الكتاب
والسنة والاجماع ففي القران ومن شر حاسد
اذا حسد ومن السنة اياكم والحسد فان الحسد
ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب والعشب وكالمرا
اي ويجب عليك ان تجتنب المراء في الدين وهو
لغة الاستخراج وعرفا منازعة الغير فيما يدعي
صوابه ولو ظنا فالمذموم منه طعنك في كلام
الغير لاظهار خلل فيه لغير غرض سوى تحقير
قائله واظهار مزيتك عليه اما اذا كان
لاحقاق حق وابطال باطل فهو مطلوب
شرعا والجدال اي ويجب عليك ان تجتنب وهو
دفع المرء خصمه عن افساد قوله بحجة قاصدا بها
تصحيح كلامه والمذموم منه المراد هنا ما كان
لاحقاق باطل او ابطال حق وما كان لاظهار
الخلل في كلام الغير بسبب بذلك شرف العلم ٥

لنفسه

لنفسه وخسة الجهل لغيره وقوله فاعتمد
تكملة اشار بها الى انقضاء العقائد وتمامه
فاعتمد في جزم العقيدة على ما ذكرته لك لانه
مذهب اهل السنة والجماعة ولذا اشرع في فن
التصوف وهو علم باصول يعرف بها اصلاح القلب
وسائر الحواس وفائدته صلاح احوال
الانسان وقال الامام الغزالي هو تجريد القلب
لله تعالى واحتقار ما سواه فقال وكن
ايها المكلف بعد دفع الموانع والشواغل
الحائلة عن الوصول الى الحق في عقدك وقولك
وسائر تصرفاتك كما كان اي متخلقا باخلاق
والاحوال التي كان عليها خيار الخلق وافضل
الناس وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام وابهم
الاحوال لعدم ضبطها ويحتمل ان يكون المراد نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم لانه جمع ما تفرق
في الجميع والاولى ان يراد كل من ثبتت له الخيرية
ولو نسبية فيشمله صلى الله عليه وسلم ويشمل
الانبياء والعلماء والاولياء والشهداء والورعين
والزاهدين والعابدين ويكون الكلام موجها
لان من المخاطبين من له قدرة على التوصل
الى صورة مجاهدته صلى الله عليه وسلم
ومنهم من له صورة على مجاهدة غيره من الانبياء
ومنهم من له قدرة على مجاهدة العلماء وهلم جرا
وكن حليف حلم اي محالفه وملازمه في
حلم كالصبر والتحمل وتحمل مشاق عبادة الله ٥

Copyright © King Saud University